ابو محمد عبد الله
المقدسي

مناظرة الشيخ مع والدين

احمد بن محمد بن سويدا الصالح عبد الله الطحان

ولد سنة عبد الله عبد الله الغادي

الله الحافظ

التوحيد

عدد الصفحات ٢ ط ٤

٥

كتاب مناظره الشيخ الامام العالم
الاوحد العامل الفقيه الورع موفق الدين شيخ الاسلام
ناصر السنه مفتي الفرق قامع البدعه سيد العلما
معين اهل الحق ابي محمد عبد الله ابن احمد بن محمد بن
قدامه المقدسي رضي الله عنه وارضاه ٥
حرت بينه وبين بعض اهل البدعه في
القرآن العظيم وكلام الله القديم ٥
تواليه الفقير الى الله تعالى محمد بن الحسن بن عساكر سئل الاجازة عنه
ووقعه بفضل الله ما وقع بخاتمه

وقف بالضبايه بسفح جبل قاسيون رحمه الله وافقه ومنشيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم العامل الفقيه موفق الدين
شيخ الاسلام مفتي الانام سيد العلما ابو محمد عبد الله
بن احمد بن محمد ابن قدامه المقدسي رضي الله عنه
وارضاه ۝ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي واله اجمعين ۝ اما بعد فانه تكرر
سؤال بعض اصحابنا عن حكايه مناظره جرت
بيني وبين بعض اهل البدعه في القرآن فخفت من
الزياده والنقصان فرايت ان اذكر ذلك على غير
سبيل الحكايه كي لا تكون الزياده في الحكي والاجوبه
عن شبههم كذا بخ نضمن ذلك لا لنر ما جرى ان
شا الله سبحانه والله الموفق والمعين وهو حسبنا
ونعم الوكيل ۝ فنقول موضع الخلاف انا
نعتقد ان القرآن كلام الله وهو في هذه المايه والاربع
عشره سوره اولها الفاتحه واخرها المعوذات وانه
سور وايات وحروف وكلمات متلو مسموع مكتوب
وعندهم ان هذه السور والايات ليست بقرآن وانما
هي عباره عنه وحكايه وانها مخلوقه وان القرآن معنى
في نفس الباري وهو شي واحد لا يتجزا ولا يتبعض ولا
يتعدد ولا هو شي ينزل ولا يتلى ولا يسمع ولا يكتب وانه
ليس في المصاحف الا الورق والمداد واختلفوا في
هذه السور التي هي القرآن فزعم بعضهم انها عباره
جبريل عليه السلام هو الذي الفها بالهام الله تعالى
له ذلك وزعم اخرون منهم ان الله تعالى خلقها
في اللوح المحفوظ فاخذها جبريل منه واحتجوا على
كون هذه السور مخلوقه بانها تتعدد ولا يتعدد
الا المخلوق وهذه يبطل بصفات الله تعالى فانها
صفات متعدده منها السمع والبصر والعلم والاراده
والقدره والحياه والكلام ولا خلاف في انها قديمه
وكذلك اسما الله تعالى فانها متعدده قال الله تعالى ولله

الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه
وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة فثبت
تعدادها بالاسناد والسنة والاجماع وهى قديمة
وقد نص الشافعى رحمه الله على ان اسما الله تعالى
غير مخلوقة وقال احمد من قال ان اسم الله زعو رحمه الله
ان اسما الله تعالى مخلوقة فقد كفر وذلك لان
الله تعالى سخر له قال الله تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربى ولو جينا بمثله مددا وهى قديمة وذلك لان كتب
الله تعالى وان التوراة والانجيل والزبور والقرآن
سخر له وهى غير مخلوقة وان قالوا هى مخلوقة فقد
قالوا بخلق القرآن وهو قول المعتزلة وقد اتفقنا
على ضلالهم واتفق المنتمون الى السنة على ان العاقل
لم يخلق القرآن كافر ومنهم من قال بكفر من قال عن الله

ومنهم من قال لا نتقله عنها فمنهى قالوا بخلق القرآن
وغيره من كتب الله تعالى فقد قالوا بقول افرؤا
بكسر قابله وان افرؤا بها غير مخلوقة وهى متعددة
فقد بطل قولهم وان قالوا هى شئ واحد غير متعدد
فقد كابروا فيجب على هذا ان تكون التوراة هى
القرآن والانجيل والزبور وان موسى لما انزلت
عليه التوراة فقد انزل عليه كل كتاب الله تعالى
وان نبينا عليه السلام لما انزل عليه القرآن فقد
انزلت عليه التوراة والانجيل والزبور وان من
قرأ ايه من القرآن فقد قرأ كل كتاب الله تعالى
ومن حفظ شيأ منه فقد حفظه كله ويجب على هذا
ان لا يتعب احد فى حفظ القرآن لانه تحصل له
حفظ كل كتاب الله تعالى بحفظ ايه منه ويجب
ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه ايه من القرآن
قد انزل عليه جميعه وجمع التوراة والانجيل والزبور

وهذا حجة على قائله ومحاربه لنفسه فوجب على هذا
ان يكون الخبر هو النفي والاثبات هو المنفي وقصه
نوح هي قصه هود ولوط واحد الضدين هو الاخر
وهذا قول من لا يستحي ويشبه قول السوفسطائيه
وقد بلغني عن واحد منهم انه قيل له سوره البقره هي
سوره آل عمران قال بعمران قالوا ان كلام
الله تعالى هو هذه الكتب وان التوراه والانجيل
والزبور والقرآن كلام الله عز وجل العظيم لكن
لم ينزل على بشر منه شيء على الانبيا ولا هو شيء محفوظ
ولا يتلى ولا يفهم وانما انزل عبارته كذبهم القرآن
والسنه واجماع الامه فانه لا خلاف بين المسلمين
كلهم ان القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
وان التوراه انزلت على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والله عز وجل انزل كتابا
الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
وقال سبحانه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جمله واحده وقالوا لولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم وقال سبحانه ونزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين وقال الله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقال تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك وقال هذا كتاب انزلناه
اليك مبارك ونقل هذا كثير وقد اعلم الله تعالى اليهود
بقولهم ما انزل الله على بشر من شيء قال قل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقال عز وجل وهو الذي انزل اليكم
الكتاب مفصلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل
من ربك بالحق وقال سبحانه وهو الذي انزل عليك الكتاب

منه ايات محكمات الايه ونقل هذا كثير وقال النبي
عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف والسنة مملوة
منه فان قالوا فكتاب الله غير القرآن قلنا خالق الخلق رب
العالمين وخرقتم اجماع المسلمين وجئتم بما يباين به الحر
من العقلاء فانه لا خلاف بين المسلمين ان الله تعالى
هو القرآن العظيم المنزل على سيد المرسلين بلسان عربي مبين
والله تعالى قد اخبر بذلك فقال سبحانه انا انزلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون وقال سبحانه الر تلك ايات الكتاب
المبين انا انزلناه قرآنا عربيا وقال الحمد لله الحاكم المبين
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال سبحانه
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايايه قرآنا عربيا
لقوم يعلمون وقال سبحانه واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا
فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا قرآنا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه فقرآنا وكتابا وقال في
موضع اخر قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا

به ولا يخفى هذا الا على من اعمى الله قلبه واضله عن سبيله
ومن يضلل الله فما له من هاد ٥ واحتجوا ايضا
بان هذه الحروف لا تخرج الا من مخارج وادوات
فلا تكون اضافة ذلك الى الله سبحانه ٥
والجواب ——— عن هذا من اوجه احدها
ما الدليل على ان تلك الحروف لا تكون الا من مخارج
وادوات فان قالوا لانا لا نتصور على النطق بها الا
من مخارج وادوات قلنا رب العالمين قلنا هذا
قياس لله تعالى على خلقه وتشبيه له بعباده والخالق
لصفاتهم بصفاته وهذا من اقبح الكفر وقد اتفقنا ان
الله تعالى لا يشبه مخلوقا وانه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ٥ الثاني ان هذا باطل بسائر
صفات الله تعالى فان العلم لا يكون في حقنا الا بقلب
والسمع لا يكون الا من الخرق والبصر لا يكون الا من حدقة
والله تعالى عالم سميع بصير ولا يوصف بذلك فان تفهتم

على

الكلام لافتقاره في تكلمه الى المخارج والادوات فيلزم
نفي سائر الصفات وان اثبتم له الصفات ونفيتم عنه الادوات
لزمكم مثل ذلك في الكلام والا فما الفرق بينهما ؟

الثالث ان الله تعالى انطق بعض مخلوقاته
بغير مخارج فانه قال تعالى وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
وقال تعالى حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
واخبر عن السما والارض انهما قالتا اتينا طائعين
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حجرا كان يسلم عليه وفي
الحصا في يديه وقال ابن مسعود كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل ولا خلاف في ان الله تعالى قادر
على انطاق الحجر الاصم من غير مخارج فلم لا يقدر سبحانه
على النطق بلا الامر المخارج ؟ واجيبوا بان الحروف يدخلها
التغاير فيشبه بعضها بعضا ؟ والجواب

ان هذا انما يلزم في حق من يتكلم بالمخارج والادوات
والله سبحانه لا يوصف بذلك وعلى ان هذا يعود الى
تشبيه الله تعالى بعباده فانه لا يتصور في حقه الا ما
يتصور منهم وهو باطل في المعتقد ان قالوا فما الدليل
على ان هذه السور المشتملة على الحروف قرآن قلنا ثبت
الله تعالى وسنة نبيه عليه السلام واجماع الامة اما
كتاب الله تعالى فقوله سبحانه وما علمناه الشعر وما ينبغي
له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فاخبر الله تعالى ان النبي
سموه شعرا قرآن مبين وما ليس بحروف لا يكون شعرا
عند احد فلما ثبت انهم سموه شعرا دل على انه حروف
وقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا فاشار الى حاضر وغائبهم بلا تبيان
مثله ولا لحوز الخلق بالابعاض ولا بديء ما هو وقال تعالى
ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وقال تعالى ان هذا

القرآن يصيب الذي هي أقوم وقال تعالى لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل وقال تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وقال تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله
قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي
وقال سبحانه وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا لو نشاء لقلنا
مثل هذا وقال تعالى وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم ومراده أنهم ادعوا القدرة على
أن يقولوا مثله ومراده قالوا لولا أنزل على غيره علم
يقيناً أن هذا الموجود عندنا الذي هو سور وآيات
وحروف وكلمات وقال الله تعالى ولقد صرفنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا
وقال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا للناس من كل مثل
وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وقال تعالى ولقد صرفنا

وفي خبر الله تعالى عنهم أنهم طلبوا منه الإتيان
بغيره أو تبديله

١٢

للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا
عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وهذه إشارة إلى حاضر
والذي صرفت فيه الأمثال إنما هو هذا القرآن العربي
الذي يعرفه الناس قرآنا وسماه الله تعالى عربيا وهذا إنما
يوصف به النظم الذي هو حروف دون ما لا يعرف
ولا يدرى ما هو وقال عز وجل كتاب فصلت آياته
قرآنا عربيا وقال سبحانه وإنه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وقال وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا
فيه من الوعيد وقال إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
وقال وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا وهذا لا يأتي
الآيات وأشباهها في كتاب الله تعالى كثير فلو تجمعها
على أن القرآن هذا الذي هو سور وكلمات وآيات فصلات
وحروف وكلمات وإن تفرق احتمال يعصمها فلا يتفرق
إلى مجموعها وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن مأدبة

الله فتعلموا من ادبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل
الله تعالى هو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك
به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على
تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم حرف
ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر وروي ايضا
عن ابن مسعود موقوفا عليه والسنة مشحونة
بذلك والامة مجمعة على ان هذا هو القرآن الذي لا تصح
الصلاة الا به ولا تصح الخطبة الا بايد منه ولا يغتسل
حائض ولا جنب فقال اهل الحق القرآن كلام الله غير
مخلوق وقالت المعتزلة هو مخلوق لم يكن اختلافهم الا
في هذا الموجود دون ما في نفس الباري مما لا يدرى ما
هو ولا نعرفه ولما امر الله تعالى بتنزيل القرآن بقوله سبحانه
وتعالى نزل القرآن تنزيلا لم يفهم منه المسلمون الا هذا الموجود
ولما قال الوليد بن المغيرة ان هذا الا قول البشر انما اشار
الى هذا النظم فتوعده الله عز وجل فقال سأصليه سقر ولما

وما اختلف اهل السنة والجماعة

قالوا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه
انما اشاروا اليه ولما قالوا ان هذا الا اساطير الاولين
لم يعنوا غيره ولو لم يكن هذا النظم قرآنا لوجب ان تبطل الصلاة
به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتنا هذه لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن
فكل قول لها ولا المخلوقين يكون القرآن الذي لا تصح نصف
الصلاة الا به سبطلا لها لانه ليس بقرآن وانما هو عبارة
جبريل وهذه صفحة لم يسبقوا اليها واجمع
المسلمون على ان في القرآن ناسخا ومنسوخا وانما يتعلق هذا بالنظم
دون ما في النفس الباري واجمعوا على ان القرآن معجز الخلق
عجزوا عن الاتيان بمثله او سورة مثله وانما يتعلق ذلك
بهذا القرآن وهو هذا القرآن الذي اجمع عليه المسلمون
وكفر به الاوثني وزعمت المعتزلة انه مخلوق وافق
الاشعري انهم يخطئون ثم عاد فقال هو مخلوق
وليس بقرآن فزاد عليهم ولا خلاف بين المسلمين اجمعين

ان من حدا به اولهم متفق عليها او حرفا متفقا عليه
انه كاذب وقال علي رضي الله عنه من لغ حرف
منه فقد كفر به كله والاشعري يخيره له ويقول
ليس شئ منه قرانا وانما هو كلام جبرئيل ولا خلاف
بين المسلمين كلهم في انهم يقولون قال الله كذا اذا
ارادوا ان يخبروا عن ايه او ليستشهدون بكلمة من
القرآن ويقرون كلهم بان هذا قول الله وعند الاشعري
ليس هذا قول الله وانما هو قول جبرئيل فكان ينبغي لهم
انهم يقولون قال جبريل او قال النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اذا حكوا ايه ثم انهم قد اقروا ان القرآن كلام الله
غير مخلوق فاذا لم يكن القرآن هذا الكتاب العربي الذي
سماه الله قرانا فما القرآن عندهم وباي شئ علموا ان غير
هذا قرانا فان تسمية القرآن انما تعلم من الشرع او النص
واما العقل فلا يقتضي تسميته صفة الله قرانا
وما ورد النص بتسميته القرآن الا لهذا الكتاب ولا عرفت
الامة قرانا غيره وتسميتهم غيره قرانا لحلول بغير
دليل شرعي ولا عقلي يخالف الكتاب والسنة واجماع

الامة ومدار القوم على القول بخلق القرآن ووافق الحنفية
ولكن اعلموا ان لا يعلم بصرفا تكفروا بها العيان بجحد
الحنابلة ويخالفه الاجماع ونبذ الكتاب والسنة وراء
ظهورهم والقول بشئ لم يقله فيهم مسلم ولا كافر ومن
العجب انهم لا يجاسرون على اظهار قولهم ولا الفتوى
به الا في الخلوات ولوانهم ولاة الامر وارباب الدولة
واذا حكيت عنهم مقالتهم التي يعتقدونها كرهوا
ذلك وانكروه وثاروا عليه ولا يتظاهرون الا بتعظيم
القرآن وتبجيل المصاحف والقيام لها عند رويتها وفي
الخلوات يقولون ما فيها الا الورق والمداد واي
شئ فيها وهذا فعل الزنادقة ولقد حكيت عن النبي
جرت لمناظره بيني وبينه بعض ما قاله فنقل اليه ذلك
فغضب وشق عليه وهو من اكبر ولاة البلد وانا
لي مقالة حتى خلوت معه وقال اريد ان اقول لك
اقصى ما في نفسي وتقول لي اقصى ما في نفسك وصرح

ان من حدايه ا وكلمه متفق عليها اوحرفا متفقا عليه
انه كاذ وقال ـــــ علي رضي الله عنه من لغ لحرف
منه فقد لغ به كله والاشعري يخيره له ويقول
ليس شئ منه قرانا وانما هو كلام جبرئيل ولا خلاف
بين المسلمين كلهم في انهم يقولون قال الله كذى اذا
ارادوا ان يخبروا عن ايه او ليستشهدون بكلمه من
القران ويقرون كلهم بان هذا قول الله وعند الاشعري
ليس هذا قول الله وانما هو قول جبرئيل فان ينبغي لهم
انهم يقولون قال جبريل اوقال النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اذا حكوا ايه ثم انهم قد اقروا ان القران كلام الله
غير مخلوق فاذا لم يكن القران هذا الكتاب العربي الذي
سماه الله قرانا فما القران عندهم وباي شئ علموا ان غير
هذا قرانا فان تسميه القران انما علم من الشرع او النص
واما العقل فلا يقتضي تسميه صفه الله قرانا
وما ورد النص بتسميته القران الا لهذا الكتاب ولا عرفت
الامه قرانا غيره وتسميتهم غيره قرانا لحلو بغير
دليل شرعي ولا عقلي يخالف الكتاب والسنه واجماع

الامة ومدار الفوز على القول بخلق القران ووفاق المحقق
ولكن اجوا ان لا يعلم بصوفا ترتكبوا بابره العيان وجحد
الحقايق ويخالفه الاجماع ونبذ الكتاب والسنه وراء
ظهورهم والقول الذي لم يقله قبلهم مسلم ولا كافر ومن
العجب انهم لا يتجاسرون على اظهار قولهم ولا التصريح
به الا في الخلوات ولو انهم ولاه الامر وارباب الدوله
واذا حكيت عنهم مقالتهم التي يعتقدونها كرهوا
ذالك وانكروه وتبرؤا عليه ولا يتظاهرون الا بتعظيم
القران وتبجيل المصاحف والقيام لها عند رويتها وفي
الخلوات يقولون ما فيها الا الورق والمداد واي
شئ فيها وهذا فعل الزنادقه ولقد حكيت عن النبي
جرت لمناظره بيني وبينه بعض ما قاله فقال اليه ذالك
فغضب وشق عليه وهو من اكبر ولاه البلد وما
لي مقالة حتى خلوت معه وقال اريد ان اقول لك
اقصى ما في نفسي وتقول لي اقصى ما في نفسك وصرح

يى نفا النهم على ما حكيناه عنهم ولما الزمته بعض الايات
الدالة على ان القران هو هذه السور قال فانا اقول
ان هذا قران ولكن ليس هو القران العظيم قلت ولنا
قرانان قال نعم واى شئ يكون اذا كان لنا قرانان
ثم غضب لما حكيت عنه هذا القول وقال له بعض
اصحابنا انتم ولاة الامر وارباب الدولة فما الذى
نعلمون من اطهار نفا لتكم لعامة الناس ودعاء الناس
الى القول بها بينهم فبهت ولم يجب الى ولا نعرف فى
اهل البدع طايفة يكتمون مذهبهم ولا يتظاهرون على
اظهارها الا الزنادقة والاشعريه ن وقد امر
الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم باظهار الدين
والدعاء اليه وتبليغ ما انزل عليه فقال تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فان كانت
نفا النهم جايزة كما يزعمون فى الحق فهلا اظهروها ودعوا

ثم ان

الناس اليها وليبحث لهم كتمانها واخفاءها والتظاهر
بخلافها وايهام العام اعتقاد ما سواها بل لو كانت
نفا النهم هى الحق الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه والايمة الذين بعدهم كيف لم نظهرها احد منهم وكيف
تواطوا على كتمانها ام كيف حمل النبى صلى الله عليه وسلم
كتمانها عن امته وقد امر بتبليغ ما انزل الله اليه
وتوعد على اخفاء شئ منه بقوله وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ام كيف وسعه ان يوهم الحق خلافه الحق
ثم هو صلى الله عليه وسلم اشفق على امته من ان يحملهم الله
حقا واباه بتبليغه الى امته فيكتمه عنهم حتى يضلوا
عند م اذا كتمه فمن النبى بلغه الى الصحابه حتى اعتقد
وه
وا نوابه وكيف تصور منهم ان يدينوا به ويتواطوا
على كتمانه حتى لا ينقل عن احد منهم مع كثرتهم وتفرقهم
فى البلدان فان تصور ذلك منهم فمن النبى نقله الى التابعين
حتى اعتقدوه فهل هذا من المستحيل الذى يقطع كل

ذي لب بعتقاده ويعلم يقينا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وتابعيهم ماكانوا يعتقدون في القرآن
اعتقاد اسوى اعتقاد المسلمين وانه هذا القرآن
العربي الذي هو سور وايات وهذا امر لا تخفى على غير
من اضله الله وان يضور في عقول هم ان الحق خفي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه والتابعين
بعدهم وعلى الايمة الذين مهدوا الدين وافتوا وابلغهم
وافتى بهم من بعدهم وغطى عنهم الصواب ولم يتبين
لهم الصحيح الى ان جا الاشعري فسره واوضح ما خفي
على النبي صلى الله عليه وسلم وامته وكشفه فهذه عقول
سخيفه وآرا ضعيفه اذ يتصور فيها ان يصبح الحق
عن النبي صلى الله عليه وسلم وتجده الاشعري ويغفل
عنه كل الامة وتسعه له دونهم وان سامع لهم هذا
سامع لسائر الكفار نسبهم لنبينا عليه السلم وامته الى انهم
ضلوا عن الصواب واضلوا عن الحق وينبغي ان تكون

شريعتهم غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ودينهم غير
دين الاسلام لان دين الاسلام هو الذي جا به محمد
صلى الله عليه وسلم وهذا انما جا به الاشعري
وان رضوا هذا واعترفوا بالخروج عن الاسلام بالكلية
فان قالوا انما كيف قلنا ان القرآن حروف ولم يرد في
كتاب ولا سنة ولا عن احد من الايمة قلنا قد ثبت
ان القرآن هو هذه السور والايات ولا خلاف
بين العقلا كلهم بتسليمهم وما زعم في انها حروف
ولا اختلف عاقلان في ان الحمد خمسة احرف سورة الفاتحة
واتفق المسلمون كلهم على ان الحمد سبع ايات واختلفوا
في ان بسم الله الرحمن الرحيم هي ايه منها ام لا واتفقوا
كلهم على انها كلمات وحروف وقد افتتح الله تعالى
كثيرا من سور القرآن بالحروف المقطعة مثل الم والر
ولا تجد عاقلا يكونها حروفا الا على سبيل المجاز وهذا
امر عجيب خاف على احد فلا حاجة الى الدليل عليه قالوا فان

لا يضرع لكم ان تقولوا لفظه لم ترد في كتاب ولا سنه وان كان
معناها صحيحا ثابتا قلنا هذا خطأ فانه لا خلاف في انه
يجوز ان يقال ان القرآن مائه واربع عشر سوره وان
سوره البقره مائتان وست وثمانون ايه وفي عدد
سورها القرآن واحزابه واسباعه واعشاره ولم يرد
لفظ ذلك في كتاب ولا سنه على ان لفظ الحرف قد جاء
به السنه واقوال الصحابه واجماع الامه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن واعربه فله بكل حرف
عشر حسنات ولهذا حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم
لا يجاوز تراقيهم وقال عليه السلام انزل القرآن
على سبعه احرف وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
اعرب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه
وقال علي رضي الله عنه من لغو حرف من القرآن
فقد كفر به اجمع كله وقال ايضا تعلموا

البقره فان بكل حرف منها حسنه والحسنه عشر امثالها
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من
حلف بالقرآن فطيه بكل حرف كفاره وقال ابن
عمر اذا خرج احدكم الى حاجته ثم رجع الى اهله فليأت المصحف
فيفتحه فينظر في سوره فان الله يكتب له بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر واليم
عشر وقال الحسن البصري قرأ القرآن ثلثه
فقوم حفظوا حروفه وضيعوا حدوده وقال حذيفه
وفضاله بن عبيد حدوا على المصحف ولا تزدن على القا
ولا واو وذكر ابو عبيد وغيره من الايه في تصابيفهم
باب اختلافهم في حروف القرآن واتفق اهل
الامصار من اهل الحجاز والعراق والشام على عدد حروف
القرآن فعدد اهل اهل بصره قالوا عددها دني وكذا
وقال المسيب ابن واضح قلت ليوسف ابن
اسباط حدثني ابو عمر حفص ابن ميسره قال القرآن

عشر حسنات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف سبعون

الفا الف حرف واربعة وعشرون الف حرف فمن قرا القرآن
اعطى بكل حرف زوجة من الحور العين فقال لي يوسف بن
اسباط حدثني محمد بن ابان العجلي عن عبد الاعلى عن
ابرهيم النخعي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال من قرا
القرآن اعطى بكل حرف زوجتين من الحور العين
ولم تزل هذه الاخبار وهذه الالفاظ متداولة
منقولة بين الناس لا ينكرها منكر ولا تختلف فيها احد
الى ان جا الاشعري فانكرها وخالف الخلق كلهم
مسلمهم وكافرهم ولا ما ثر لقوله عند اهل الحق ولا منزلة
الحقايق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة
لقول الاشعري الا من سلبه الله التوفيق واعمى
بصيرته واضله عن سوا السبيل وقالوا ايضا قد علم
ان الله تكلم بصوت ولم يات به كتاب ولا سنة قلنا
بل قد ورد به الكتاب والسنة واجماع اهل الحق اما الكتاب
فقول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى منهم

من كلم الله وقوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب الاية وقوله تعالى وناديناه
ربك موسى ولا خلاف بيننا ان موسى سمع كلام الله من الله بغير
واسطة ولا يسمع الا الصوت فان الصوت هو الذي
سماه وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يجمع الخلائق فينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمع
من قرب انا الملك انا الديان وذكر عبد الله بن احمد بن
قال سالت ابي فقلت يا ابة ان الجهمية يزعمون ان
الله لا يتكلم بصوت فقال كذبوا انما يدورون على التعطيل
ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي المحاربي قال حدثنا
سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا تكلم الله بالوحي
سمع صوته اهل السما قال ابو نصر السجزي
رحمه الله وهذا الحديث في رواته الائمة معقول
وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض

الاثار ان موسى عليه السلام لما ناداه ربه يا موسى اجاب ربه يا
استيناسا بالصوت فقال لبيك اسمع صوتك ولا اراك
مكانك فاين انت قال انا فوقك واما مك ووراك
وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي
الا لله عز وجل قال فكلمك الله انت يا رب افكلامك اسمع
ام كلام رسولك قال بل كلامي وهي اثر احزان موسى عليه السلم
لما ناجاه ربه ثم سمع كلام الادميين يفتنهم لما وقر في
سمعه من كلام الله تعالى ومثله في الاثار كثيرة ولنه
الامه ولم ينكره الا مبتدع لا يلتفت اليه ن فان قالوا
فالصوت لا يكون الا من هواء بين جرمين قلنا هذا من
الهذيان الذي اجبنا عن مثله في الحرف وقلنا ان هذا
قياس منهم لربنا تبارك وتعالى على خلقه وتشبيه له بعباده
وحكم عليه بانه لا يكون صفته الا صفات مخلوقاته وهذا
ضلال بعيد ثم انه يلزمهم مثل هذا في بقية الصفات على ما
اسلفناه على ان محمدنا في صفات الله عز وجل انما هو الاتباع

نصف الله تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله
ولا نتعدا ذلك ولا نتجاوزه ولا نتاوله ولا نفسره ونعلم
انما قال الله ورسوله حق وصدق لا نشك فيه ولا
نرتاب ونعلم ان ما قال الله ورسوله معنى هو به عالم
فنؤمن به بالمعنى الذي اراده ونكل علمه اليه ونقول كما
قال سلفنا الصالح وائمتنا المقتدى بهم امنا بالله وما جا
عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وما جا عن رسول
الله على مراد رسول الله نقول ما قال الله ورسوله ونسكت
عن ما وراء ذلك نتبع ولا نبتدع بذا لنا وصانا الله تعالى
في كتابه واوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته
واصانا به سلفنا رضي الله عنهم فقال الله تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله وقال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم وقال لرسوله عليه السلم قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم

بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وقال عبد الله ابن مسعود
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وقال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه كلاما معناه قف حيث وقف القوم
فانهم عن علم وقفوا وببصر ما قد نفذوا ولهم كانوا على كشفها
اقوى وبالفضل لو كان فيها احرى وانهم لهم السابقون
فلئن كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه ولئن
قلتم حدث بعدهم فما احدثه الا من اتبع غير
سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ولقد وصفوا منه ما يكفي
وتكلموا منه بما يشفي فما دونهم مقصر ولا فوقهم محسر
لقد قصر دونهم اناس فجفوا وطمح عنهم اخرون فغلوا
وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم وقال
الاوزاعي رحمه الله عليك بآثار السلف وان رفضك
الناس واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول

ولم يزل السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والذين
بعدهم يحوطون هذا القرآن ويعتقدون انه كلام الله
وينفرون الى الله بقراءته ويقولون انه غير مخلوق
ومن قال انه مخلوق فهو كافر ولما وقعت الفتنة
وظهرت المعتزلة ودعوا الى القول بخلق القرآن تناصل
بعض الخلق حتى قتل بعضهم وحبس بعضهم وضرب بعضهم فاجاب
منهم من ضعف فاجاب تقية وخوفا على نفسه ومنهم من
قوي ايمانه وبذل نفسه لله واحتسب ما يصيبه في جنب
الله ولم يزل عز السنة الى ان كشف الله تعالى تلك
الفتنة وازال تلك المحنة ومنح اهل البدعة واتفق اهل
السنة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يكن القرآن
الذي دعوا الى القول بخلقه سوى هذه السور التي سماها
الله قرآنا عربيا وانزلها على رسوله عليه السلام ولم يقع
يقع الخلاف في غيرها البتة وعند الاشعري انها مخلوقة
فقوله قول المعتزلة لا محالة الا انه يريد التلبيس فيقول في

الظاهر فلا يوافق اهل الحق ثم يفسره بقول المعتزله فمن
ذالك انه يقول القران مقروء متلو محفوظ مكتوب مسموع
ثم يقول القران في نفس الباري فاين به ليس هو مسورا ولا
ايات ولا حروفا ولا علامات فكيف يتصور اقرائه وسماعه
ولمسه ويقولون ان موسى سمع كلام الله من الله ثم
يقولون ليس بصوت ويقولون ان القران مكتوب في المصاحف
ثم يقولون ليس فيها الا الحبر والورق فان كانت كما
زعموا فلم لا تسميها الا المطهرون وما راينا المحدث يمنع
من مس حبر ولا ورق ولم يجب الكفاره على الحالف
بالمصحف اذا حنث ومن قال انه ليس في المصحف
الا الحبر والورق لزمه التسويه بين المصحف وبين
ديوان ابن الحجاج لانه اذا لم يكن بين كل واحد منهما
غير الحبر والورق فقد تساويا فيجب تساويهما في الحكم
هذا مع ردهم على الله تعالى وعلى رسوله وخرقهم لاجماع
الامه فان الله تعالى قال فلا اقسم بمواقع النجوم وانه

لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقران كريم في كتاب مكنون لا
يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين فاقسم
الله عز وجل انه قران كريم في كتاب مكنون فرد وا عليه
وقالوا اما في الكتاب الا الحبر والورق وقال الله
تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال سبحانه
والطور وكتاب مسطور في رق منشور وقال
صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران الى ارض العدو
مخافة ان تناله ايديهم يريد المصاحف التي فيها القران
واتفق المسلمون كلهم على تعظيم القران المصحف وتجليله
وتحريم مسه على المحدث وان من حلف به حنث فعليه
الكفاره ولا يحلف الا بالخالق لا بالمخلوق وذلك بعض
المبتدعه انما وجبت الكفاره على الحالف لاعتقاد
العامه ان فيه كلام الله وهذه غفله منه فان هذا
الحكم ثبت لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد الا ان
فان افواه عامه اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وصحابته كانوا يعتقدون ان فيه كلام الله تعالى واقوالهم
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصوبهم فيه فهو الحق الذي لا
شك فيه ولا يحل خلافه وان قال انهم كانوا يعتقدون
ذالك ولم يعلم بهم النبي صلى الله عليه وسلم فكيف علمهم هو
وكيف علم من احوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن اعتقادا تهم حتى على رسول الله صلى الله عليه
وهو من اطهرهم وعنه يا خذون واليه يرجعون وبه يقتدون
وعنه يصدرون ثم هل كانوا مصيبين في اعتقادهم او
مخطيين فان كانوا مخطيين فقد اعتقدان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ضلالا ومن بعدهم وانه
هو اصاب فخالفتهم وكيف يجوز ان يقول اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتفقوا على اعتقاد الخطا والضلال
والباطل واخطا والحق وتبعهم من بعدهم على ذالك
الى ان جا هذا الجاهل بزعمه فعرف الصواب وعرف
خطا من كان قبله ثم هذا اقرار بان تقالته بدعة حادثة

خالف بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
بعدهم ولم يقولوا لنبي بقوله عنهم وبلغته فيهم وان زعم
ان اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يعتقدون هذا
وانما حدث بعدهم فلم يثبت هذا الحكم في عصرهم ولم وجبت
الكفاره على الحالف بالورق والحبر ولا خلاف بين المسلمين
انه لا يجب كفاره بالحلق بورق ولا حبر ولا مخلوق
ثم متى حدث هذا الاعتقاد وفي اي عصر وما على الحالف
الا قول الصحيح المخالف للامه وللكتاب والسنه
ثم ليف يحل لهوان يوهموا العامه ما يقوى به اعتقادهم
الذي يزعمون انه بدعه من تعظيمهم للصاحف في الظاهر
واحترامها عند الناس وربما قاموا عند مجيها وقبولها ووضعوها
على روسهم ليوهموا الناس انهم يعتقدون فيها القران
وربما امروا من توجهت عليه يمين في الحكم بالحلف بالمصحف
انهما له ان الذي يحلف به هو القران العظيم والكتاب
الكريم وهذا عندهم اعتقاد باطل فكيف يحل لهم ان

يتظاهرون به ويضمرون خلافه وهذا هو النفاق في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الزندقة اليوم
وهو ان يظهر موافقة المسلمين في اعتقادهم ويضمر
خلاف ذلك وهذا حال الملاحدة فهم
زنادقة بغير شك فانه لا شك في انهم يظهرون تعظيم
المصاحف ايما ما ان فيها القرآن ويعتقدون في
الباطن انه ليس فيها الا الورق والمداد ويظهرون
تعظيم القرآن ويجتمعون لقراءته في المحافل والاعراب
ويعتقدون انه من تاليف جبريل وعبارة ويظهرون
ان موسى سمع كلام الله من الله ثم يقولون ليس بصوت
ويقولون في اذانهم وصلواتهم اشهد ان محمدا رسول
الله ويعتقدون انه انقطعت رسالته ونبوته لموته
وانه لم يبق رسول الله وانما كان رسول الله في
حياته وحقيقة مذهبهم انه ليس في السماء اله ولا في
الارض قرآن ولا ان محمدا رسول الله وليس في اصل الدين

كلهم من يتظاهر بخلاف ما يعتقده غيرهم وغير من
اشبههم من الزنادقة ومن العجائب ان امامهم الذي
انشا هذه البدعة رجل لم يعرف بدين ولا ورع ولا
شيء من علوم الشريعة البتة ولا ينسب اليه من العلم
الا علم الكلام المذموم ولم يعترفون بانه اقام على الاعتزال
اربعين عاما ثم اظهر الرجوع عنه فلم يظهر منه بعد
التوبة سوى هذه البدعة فليت شعري
عقول هؤلاء ان الله لا يوفق لمعرفة الحق الا عدوه
ولا يحل الصبي الا من ليس له في علم الاسلام
نصيب ولا في الدين حظ ثم ان هذه البدعة مع ظهور
فسادها وزيادة قبحها قد انتشرت انتشارا كثيرا
وظهرت ظهورا عظيما واطبقها اخر البدع واخبثها
وعليها تقوم الساعة وانها لا تزداد الا كثرة
وانتشارا فان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان
في اخر الزمان تكثر البدع وتموت السنن ويغرب

الدين وان الدنيا لا تزداد الا ادبارا وانه يصير المعروف
منكرا والمنكر معروفا وانه يقل اهل الحق الا انهم
مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وانه
يعظم ثوابهم ويكثر اجرهم وشبه النبي صلى الله عليه وسلم
الدين في اخره بأوله ابتدائه في غربته وقلة اهله
فقال عليه السلم بدا الدين غريبا وسيعود كما
بدأ ثم جمع بينهم في ان لهم طوبى فقال فطوبى
للغرباء ثم فضل المتأخرين في بعض الاخبار
فقال في حديث يأتي على الناس زمان يكون للقابض
بالكتاب والسنة مثل اجر خمسين شهيدا قالوا
يا رسول الله منا او منهم قال منكم وهذا فضل عظيم
وذلك والله اعلم لعظم نفعهم وصعوبة الامر عليهم وكثرة
اعدائهم وما لهم عليه وقلة انصارهم وقد جاء في خبر
يأتي على الناس زمان يكون المتمسك بدينه كالقابض
على الجمر فهذه الصعوبة هي الموجبة لذلك الاجر لتلك

الله على السلام والسنة واحيانا عليها ولعانا عليها
وخيرنا عليها ومن العجب اهل البدع يستدلون على كونهم
اهل الحق بكثرتهم وكثرة اموالهم وحالهم وظهورهم
ويستدلون على بطلان السنة بقلة اهلها وغربتهم وضعفهم
يحطون بما جعله النبي صلى الله عليه وسلم دليل الحق وعلامة
السنة دليلا على الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
بقلة اهل الحق في اخر الزمان وغربتهم وظهور اهل البدع
وكثرتهم ولانهم سلكوا سبيل الامم واستدلالهم على
انبيائهم واصحاب انبيائهم بكثرة اموالهم واولادهم وضعف
اهل الحق فقال قوم نوح له ما نراك الا بشرا مثلنا
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي
وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين وقال
قوم صالح في ما اخبر الله عنهم بقوله قال الملا الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون
ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال

الذين استكبروا انا بما آمنتم به كافرون وقال فرعون
نبينا صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كان خيرا ما سبقونا
وما نحن بمعذبين وقال الله عز وجل يسوءونك الا فتنا
بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا
وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه ونسوا قول الله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا
وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع وقوله سبحانه
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا وقوله سبحانه واضرب
لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الآية
كلها وقوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم وقال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الى قوله

وان كل ذلك لمتاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقد
كان فيض ملك الروم وصولة رهبانهم منصورا فانه حين بلغه
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم تعال عنه ابا سفيان فقال لتبعه
صغا الناس او اقوامهم فقال بل ضعفاؤهم فكان هذا مما
استدل به على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم اتباع
الرسل في كل عصر وزمان وفي الآثار ان موسى عليه السلام
لما كلمه ربه تعالى قال له يا موسى لا يغرنك كما زينه فرعون
ولا ما متعنا به فاني لو شئت ان ازينكما بزينة يعلم فرعون
ان مقدرته تعجز عن مثلها اوتيناها لفعلت ولكني اصرف
بكما عن ذلك واروبه عنكما ولذلك افضل اوليائي
وقد يأخرت لهم اني لاذودهم عن الدنيا كما يذود
الراعي الشفيق غنمه ابله عن مبارك العره واني لاجنبهم
سلوتها وتعبها كما تجنب الراعي الشفيق غنمه عن مراتع
الهلكة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا

نصيبهم من الاخره سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم تطحه
عن عمر الهوي وقد روي رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم مشربة له فوضع راسه في البيب فلم يرفيه الا
اهبة ثلثة والنبي صلى الله عليه وسلم متكي على رمال حصير
مابينه وبينه شي قد اثر في جنبه فقلت يارسول الله
وانت على هذه الحال وفارس والروم وهم لا يجدون
الله لهم الدنيا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم محمرا وجهه
ثم قال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لهم
الدنيا ولنا الاخره هذا معنى الخبر ثبتنا الله وايالم
على الاسلام والسنه وجنبنا الهزا والبدعه وحبب
الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الهزو والفسوق
والعصيان وجعلنا من الراشدين وقد انشد ابو الحسن
علي بن ابي بكر الطرازي فيهم ٥

دعوني من حنين بني اللتيا ومن قوم بضا عنهم كلام ٥

تقارع العصا من كل اوب اذا ذكروا اولئك لهم امام ٥
اذا سئلوا عن الجبار مالوا الى التعطيل واقتحم اللئام ٥
وان سئلوا عن القران قالوا بقول لخلقه بشر كرام ٥
كلام الله ليس له حروف ولا في قوله الف ولام ٥
ولو قبل البنوه كيف صارت لقالوا تلك طاريها الحمام ٥
اذا قبض النبي فكيف تبقى بنوته قديما والسلام ٥
فهذا دينهم فاعلم يقينا وليس على مهجتهم ملام ٥
لهم رجل ونوجد حديدا با الاسلام ذا اللد والانام
ورمه وهينه وطيش كانهم دجاج او حمام ٥
وازراباهل الحق ظلما وتلقيب وتشنيع مدلهم ٥
وقول الملحدين وان يعادوا عوا الين ليس له نظام
فصبرا يابني الاحرار صبرا فان الظلم ليس له دوام ٥
وان الحق ابلج لا نصام وقول الزور اخره غرام
اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم تسليما ٥